



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5231

التاريخ : الخميس 2020/5/7

الفبر الرئيسي



وزير الدفاع الإسرائيلي يوافق على
بناء سبعة آلاف وحدة استيطانية في
الضفة الغربية

... ص 4

أبرز العناوين



صحيفة "تسايت": ألمانيا وسويسرا تقومون بمفاوضات تبادل الأسرى بين "إسرائيل" وحماس
السلطة رداً على فريدمان: لا حق لإسرائيل وأمريكا ولا شرعية لأي خطوات تخالف القانون الدولي
حماس تدعو لمرحلة جديدة من المواجهات رداً على مشروع "الضم"
"لجنة أممية" تدعو لاتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لخطر ضم "إسرائيل" للأراضي الفلسطينية
سلطة النقد الفلسطينية تطلق برنامج إقراض حجمه 300 مليون دولار

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. السلطة رداً على فريدمان: لا حق لإسرائيل وأمريكا ولا شرعية لأي خطوات تخالف القانون الدولي
5	3. السفير منصور يطلب من غوتيرش بذل كل الجهود لمنع خطة الضم الإسرائيلية للمستوطنات
5	4. عريقات: الخارجية الهولندية تؤكد موقفها الرفض للضم والاستيطان
6	5. النائب عدوان يحذر من خطورة ضم الاحتلال لأراضي فلسطينية
<u>المقاومة:</u>	
6	6. حماس تدعو لمرحلة جديدة من المواجهات رداً على مشروع "الضم"
6	7. حماس: تصريحات الأونروا خطيرة وتهدد حياة 5 ملايين فلسطيني
6	8. أبو زهري يطالب السعودية بالإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين
7	9. فصائل وقوى وطنية وإسلامية في غزة تدعو لاعتبار الجمعة القادمة يوماً لمناهضة التطبيع
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	10. "إسرائيل" تتعهد مواصلة غاراتها في سوريا لإخراج إيران
7	11. قبل تنصيب الحكومة: "كاحول لافان" يطالب عرض ضمانات الحريم لاتفاق التناوب
8	12. باحث إسرائيلي يقترح خطة دفاعية وهجومية لإسكات المقاومة في غزة
8	13. "العليا الإسرائيلية" ترفض التماسات لمنع ننتياهو من تشكيل الحكومة واتفاقه مع غانتس
9	14. "إسرائيل" تؤجر طائرات بدون طيار للجيش اليوناني لحماية الحدود البحرية
9	15. "عين الصقر": مخزون معلومات الشرطة الإسرائيلية حول المواطنين
<u>الأرض، الشعب:</u>	
9	16. الاحتلال يفرج عن والد الشهيد الفلسطيني أشرف نعالوة بعد اعتقاله 18 شهراً
10	17. خبير فلسطيني يحذر من توجهات إسرائيلية "خطيرة" لتكريس السيادة على "الأقصى"
10	18. السلطات المحلية بالداخل المحتل تواصل إضرابها لليوم الثاني
10	19. قرية حورة على رأس قائمة الإصابات بكورونا في الداخل المحتل
11	20. سلطة النقد الفلسطينية تطلق برنامج إقراض حجمه 300 مليون دولار
<u>الأردن:</u>	
11	21. الأردن يدين قرار "إسرائيل" بناء 7,000 وحدة استيطانية بالضفة الغربية

	<u>لبنان:</u>
11	22. مركز أبحاث إسرائيلي: "حزب الله" اللبناني يواصل تطوير ترسانته الصاروخية
	<u>عربي، إسلامي:</u>
12	23. "البرلماني العربي" يدين المصادقة الإسرائيلية على مشروع استيطاني في مدينة الخليل
12	24. مركز إماراتي يعلن عن إصداره صور رقمية نادرة لفلسطين
	<u>دولي:</u>
12	25. صحيفة "تسايت": ألمانيا وسويسرا تقومان بمفاوضات تبادل الأسرى بين "إسرائيل" وحماس
13	26. بومبيو يصل "تل أبيب" الأسبوع القادم لبحث ضم أراضي الضفة الغربية
13	27. عدنان أبو حسنة: الأونروا تواجه أخطر أزمة مالية في تاريخها
13	28. الاتحاد الأوروبي يجدد التزامه بدعم الأونروا سياسياً ومالياً
14	29. "لجنة أممية" تدعو لاتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لخطر ضم "إسرائيل" للأراضي الفلسطينية
14	30. مرصد حقوقي: تعاون الاتحاد الأوروبي العسكري مع "إسرائيل" يشجع الانتهاكات ضد الفلسطينيين
14	31. الأونروا في لبنان تفتتح مركز "سبلين" للعزل الطبي لمواجهة فيروس كورونا
	<u>حوارات ومقالات</u>
15	32. ما بقي من القضية الفلسطينية... عادل سليمان
17	33. القضية الفلسطينية: بين التطبيع والواقع العربي... شفيق الغبرا
20	34. الجانب المظلم للضم: تبييض العقارات الفلسطينية المسروقة... عكيفا الدار
22	<u>كاريكاتير:</u>

١. وزير الدفاع الإسرائيلي يوافق على بناء سبعة آلاف وحدة استيطانية في الضفة الغربية

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: ذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة "كان" أن وزير الأمن في حكومة الاحتلال نفتالي بينت صادق، يوم الأربعاء، على توسيع مستوطنة إفرات في منطقة بيت لحم الخليل، ضمن التجمع الاستيطاني غوش عتصيون بـ1100 دونم من الأراضي التي كان الاحتلال قد صادرها من سكان قريتي إرطاس والخضر المجاورة.

وذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" أن القرار يتيح للمستوطنة بناء نحو 7000 وحدة سكنية جديدة. وبحسب الصحيفة، فإن قرار توسيع المستوطنة جاء بعد إتمام "الإجراءات القانونية اللازمة". وأوعز وزير الأمن في حكومة الاحتلال، الذي يملك "صلاحيات" إقرار خطط بناء في المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لما يسمى بالمسؤول عن أملاك الدولة وأملاك الغائبين في الضفة الغربية المحتلة الموافقة على مخططات البناء، وبدء تخطيط تلة استيطانية جديدة يطلق عليها الاحتلال "تلة النسور" (جفعات هعطيم) على أراضي ألحقها الاحتلال بمنطقة نفوذ سلطة مستوطنة إفرات.

ونقلت الصحيفة عن بينت قوله: "إنه من الممنوع أن نوقف للحظة البناء في البلاد"، وهو تعبير يستخدمه وباقي اليمين في إسرائيل لمحو الخط الأخضر، وإخفاء حقيقة كون مخططات البناء هي لبناء استيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 67.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/6

٢. السلطة رداً على فريدمان: لا حق لإسرائيل وأمريكا ولا شرعية لأي خطوات تخالف القانون الدولي

ذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/6، من رام الله، أن الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، قال الأربعاء، "إن تصريحات سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، والتي قال فيها إن الضم هو قرار إسرائيلي، هي تصريحات مرفوضة وكاذبة، لأن قرار الضم قائم على صفقة القرن والخرائط الأميركية". وأكدت الرئاسة الفلسطينية، في بيان لها، اليوم الأربعاء، أنه لا حق لإسرائيل وأمريكا، ولا شرعية لأي خطوات تخالف القانون والشرعية الدوليين، وحملت الرئاسة الفلسطينية الإدارة الأميركية وإسرائيل التبعات المترتبة على ذلك في حال تنفيذ قرار الضم.

من جانبها، دانت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشاوي، في تصريح لها، تصريحات فريدمان، واصفة إياها بالتصعيد المتعمد والتحريض على ارتكاب الجرائم.

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/7 من رام الله، عن كفاح زبون، أن محمود عباس قال أمس أمام أعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في اجتماع يمهد لاتخاذ قرارات في مواجهة الضمّ: «أقول أمامكم إنه في حال بدأت الحكومة الإسرائيلية هذا الضمّ؛ سواء في الحرم الإبراهيمي أو في المستوطنات أو في غور الأردن، فسنعتبر أنفسنا في حلّ من كل الاتفاقات الموقعة بيننا وبينهم ومع الإدارة الأميركية، لأنها هي التي جاءت بصفقة العصر، وهي التي أوحى للإسرائيليين بمسألة الضمّ، ولا يقول (الأميركيون) لنا الآن أن ليس لهم علاقة وأن إسرائيل هي التي تتخذ القرارات». وخاطب عباس اجتماع "فتح" بقوله: «أنتم إخواننا في (المركزية) وفي (التنفيذية)، سيعود إليكم لتقرروا وتتفدوا».

وأكدت «مركزية فتح» دعمها الكامل لموقف عباس، وقالت إنه ستكون هناك خطوات فلسطينية لتحميل الاحتلال مسؤولياته كاملة عن إنهاء العملية السياسية برمتها، وحفظ الحقوق والثوابت الوطنية الفلسطينية.

٣. السفير منصور يطلب من غوتيرش بذل كل الجهود لمنع خطة الضم الإسرائيلية للمستوطنات

ضمن التحركات السياسية الفلسطينية، الهادفة للتصدي لمخطط الضم الإسرائيلي للمستوطنات ومنطقة الأغوار، طلب مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، من الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيرش، بذل كل الجهود لمنع إسرائيل من الإقدام على هذه الخطوة، في وقت أكدت فيه لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف أن إجراءات الاحتلال الأخيرة تمثل "خرقا خطيرا للقانون الدولي".

القدس العربي، 2020/5/6

٤. عريقات: الخارجية الهولندية تؤكد موقفها الراض للضم والاستيطان

رام الله: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات إن وزارة الخارجية الهولندية أكدت مرة أخرى موقف هولندا الراض للضم والاستيطان. وأضاف عريقات في بيان له، اليوم الأربعاء، أن هذا التأكيد جاء خلال محادثته الهاتفية مع مدير عام وزارة الخارجية الهولندي تاييس فان در، الذي جدد موقف هولندا من الضم والاستيطان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/6

٥. النائب عدوان يحذر من خطورة ضم الاحتلال لأراضي فلسطينية

قال النائب في المجلس التشريعي، د. عاطف عدوان في تصريح صحفي الأربعاء: " إن قرار الاحتلال ضم أراضي فلسطينية وفرض سيادة دولة الاحتلال عليها يعد مخالفة واضحة للقانون الدولي ولحقوق شعبنا الفلسطيني التاريخية الراسخة في كامل ارضه، وإن مثل هذا القرار ما كان ليتم الا من خلال موافقة أمريكية ومشاركة منها في هذه الجريمة التي تضع المنطقة في أزمة حقيقية".

فلسطين أون لاين، 2020/5/6

٦. حماس تدعو لمرحلة جديدة من المواجهات ردا على مشروع "الضم"

غزة: دعت حركة حماس، الأربعاء، إلى تدشين مرحلة جديدة من العمل الوطني المشترك لمواجهة مشروع "الضم" الإسرائيلي للضفة الغربية المحتلة. وقال الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع، في تصريح صحفي: "مشروع الضم في الضفة الغربية أخطر عملية تهويد للأرض الفلسطينية ويمثل سرقة 38 في المائة من أراضي الضفة، ومنح شرعية صهيونية مزيفة على 70 في المائة من المستوطنات. وطالب السلطة الفلسطينية بالخروج عن صمتها؛ بالانسحاب من اتفاق أوسلو، وسحب الاعتراف بالاحتلال، وإطلاق يد المقاومة في الضفة الغربية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/6

٧. حماس: تصريحات الأونروا خطيرة وتهدد حياة 5 ملايين فلسطيني

قال عضو مكتب العلاقات الدولية في حركة حماس باسم نعيم، يوم الأربعاء، إن التصريحات الصادرة عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" بأنها تواجه أخطر أزمة مالية منذ نشأتها، كلام خطير ويهدد حياة 5 مليون فلسطيني بكارثة إنسانية حقيقية، لاعتمادهم بشكل كبير على خدمات الأونروا. وأضاف نعيم في تصريحات صحفية: "هناك لقاءات مستمرة مع إدارة الأونروا من قبل حركة حماس، سواء هنا في غزة أو في مناطق عملها الخمسة، للبحث في كيفية المساعدة والخروج من هذه الأزمة".

فلسطين أون لاين، 2020/5/6

٨. أبو زهري يطالب السعودية بالإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين

غزة: دعا القيادي في حركة حماس، سامي أبو زهري، السلطات السعودية إلى اتخاذ خطوات عملية لإنهاء مأساة المعتقلين الفلسطينيين في سجونها. وقال أبو زهري، في تغريدة له على موقع التواصل

الاجتماعي "تويتر": "نقدر التصريحات السعودية الرسمية حول تمسك المملكة العربية السعودية بموقفها الداعم للقضية الفلسطينية". إلا أن القيادي في "حماس" استدرك مطالب السلطات السعودية "بالحزم تجاه كل المروجين للاحتلال والمسيئين للقضية الفلسطينية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/6

٩. فصائل وقوى وطنية وإسلامية في غزة تدعو لاعتبار الجمعة القادمة يوماً لمناهضة التطبيع

غزة- الرأي: دعت فصائل وقوى وطنية وإسلامية في قطاع غزة يوم الأربعاء، لاعتبار يوم الجمعة المقبل 15 رمضان يوماً لمناهضة التطبيع، وتحذير أمتنا من الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه بحق شعبنا. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي نظّمته الفصائل تحت عنوان "فلسطين ترفض التطبيع" بساحة الجندي المجهول وسط مدينة غزة، حاملين أعلام فلسطين ولافتات تدعو لمناهضة التطبيع.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/5/6

١٠. "إسرائيل" تتعهد مواصلة غاراتها في سوريا لإخراج إيران

تل أبيب - لندن: أكد وزير الدفاع الإسرائيلي نفتالي بينيت، الثلاثاء، أنّ الدولة العبرية ستواصل عملياتها في سوريا حتى «رحيل» إيران منها؛ مشيراً إلى أن طهران يمكن أن تواجه ما يشبه حرب فيتنام، بعد سلسلة غارات نسبت إلى الجيش الإسرائيلي على الأراضي السورية. وقال بينيت في مقابلة مع قناة «كان11» التلفزيونية الإسرائيلية إنّ «إيران لا شأن لها في سوريا (...). ولن نتوقّف قبل أن يغادروا (الإيرانيون) سوريا».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/7

١١. قبل تنصيب الحكومة: "كاحول لافان" يطالب عرض ضمانات الحريديم لاتفاق التناوب

طالب حزب "كاحول لافان" من حزبي الحريديم "شاس" و"يهדות هتורה" بالإفصاح والإقرار علناً وبشكل رسمي عن تعهدهم ضمان اتفاق التناوب على رئاسة الحكومة بين بنيامين نتنياهو وبني غانتس، على أن يكون نتنياهو أولاً لمدة عام ونصف العام. وأفادت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية "كان" أن حزب "كاحول لافان" طلب أن يتم الإعلان عن ضمان وتعهد أحزاب الحريديم لاتفاق التناوب حتى قبل تنصيب الحكومة، علماً أن كلا من شاس ويهدوت هتורה تعهدوا لغانتس بأنه سيكون هناك ضمان للتناوب بينه وبين نتنياهو.

عرب 48، 2020/5/6

١٢. باحث إسرائيلي يقترح خطة دفاعية وهجومية لإسكات المقاومة في غزة

الناصرة . «القدس العربي»: اقترح باحث إسرائيلي خطة من أجل التغلب على المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، لكنه حذر من أن التورط باجتياح بري للقطاع من شأنه أن يكون مكلفا من ناحية الخسائر البشرية والمادية، وقدم سلة مقترحات دفاعية وهجومية لإسكات المقاومة هناك.

وقال الدكتور يتسحاق دغاني المحاضر في كلية العلوم السياسية في جامعة بار إيلان في دراسة نشرها معهد دراسات " بيغن . السادات" إن إسرائيل ملزمة بتوفير حل ملائم للمعاناة المتواصلة التي يكابدها سكان المستوطنات المحيطة بقطاع غزة ووقف المساس بسيادة إسرائيل على أيدي المنظمات الفلسطينية، مشددا على أن ذلك ينبغي أن يتم بواسطة مزيج من الوسائل الدفاعية والهجومية، ولكن ليس بواسطة حملة برية.

القدس العربي، لندن، 2020/5/6

١٣. "العليا الإسرائيلية" ترفض التماسات لمنع نتنياهو من تشكيل الحكومة واتفاه مع غانتس

رام الله: رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية، مساء الأربعاء، الالتماسات التي قدمت من عدة جهات بهدف منع بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود من تشكيل الحكومة المقبلة بسبب لوائح الاتهام الموجهة ضده.

كما رفضت المحكمة -بحسب قناة 12 العبرية- الالتماسات المقدمة ضد الاتفاق المشترك بين نتنياهو، وبين غانتس زعيم حزب "أزرق- أبيض"، والمعروف باسم الاتفاق الائتلافي الهادف لتشكيل الحكومة المقبلة بالتناوب على رئاسة الوزراء لمدة عام ونصف لكل منهما.

ورأت المحكمة أنه لا يوجد سبب قانوني للتدخل بمنع نتنياهو من تشكيل الحكومة، كما أنه رغم الصعوبات القانونية الكبيرة التي تواجه الائتلاف، فإنه لا حاجة في الوقت الحالي للتدخل في أي من بنودها، وهو الموقف ذاته الذي قدمه المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية أفيحاي ماندلبليت.

القدس، القدس، 2020/5/7

١٤. "إسرائيل" تؤجر طائرات بدون طيار للجيش اليوناني لحماية الحدود البحرية

القدس - "القدس" دوت كوم - (شينخوا) - ذكرت وزارة الدفاع الإسرائيلية يوم (الأربعاء) أن إسرائيل ستؤجر طائرات استطلاع بدون طيار للجيش اليوناني لاستخدامها بشكل رئيسي لحماية الحدود البحرية اليونانية. وقال بيان صادر عن وزارة الدفاع الإسرائيلية أن الاتفاق مع وزارة الدفاع اليونانية تم توقعه رقمياً بسبب انتشار مرض كورونا، مضيفاً أن وزارة الدفاع اليونانية ستستأجر طائرات هيرون الإسرائيلية للاستطلاع في نظامها البحري لمدة ثلاث سنوات، مع خيار شراء النظام في نهاية الفترة.

القدس، القدس، 2020/5/6

١٥. "عين الصقر": مخزون معلومات الشرطة الإسرائيلية حول المواطنين

تنتهك دولة إسرائيل حق المواطن بالخصوصية بأشكال عدة. وبعد الكشف عن "الأداة" - وهو مخزون معلومات هائل جمعه جهاز الشاباك من خلال تعقب الهواتف المحمولة والأنشطة الإلكترونية للمواطنين، مثل البريد الإلكتروني - كشف النقاب يوم الأربعاء، انتهاك الشرطة الإسرائيلية لخصوصيات المواطنين، من خلال إقامة مخزون معلومات هائل آخر عنهم وعن تحركاتهم.

ويطلق على هذا المخزون تسمية "عين الصقر"، وتسمى باللغة المهنية LPR أو ALPR، وهي عبارة عن كاميرا ذكية قادرة على "قراءة" لوحات أرقام السيارات من حولها، وفقاً لتقرير استقصائي نشره موقع "واللا" الإلكتروني، اليوم.

عرب 48، 2020/5/6

١٦. الاحتلال يفرج عن والد الشهيد الفلسطيني أشرف نعالوة بعد اعتقاله 18 شهراً

طولكرم - محمود السعدي: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الأربعاء، عن وليد نعالوة، والد الشهيد الفلسطيني أشرف نعالوة، بعدما قضى داخل سجون الاحتلال 18 شهراً. وقال غسان مهداوي، صهر نعالوة، لـ"العربي الجديد"، إن سلطات الاحتلال أفرجت عنه من سجن مجدو، حيث أمضى كامل مدة حكمه، بعد رفض الإفراج عنه سابقاً بعد انقضاء ثلثي المدة.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/6

١٧. خبير فلسطيني يحذر من توجهات إسرائيلية "خطيرة" لتكريس السيادة على "الأقصى"

غزة: حذر خبير فلسطيني متخصص بالشؤون الإسرائيلية، من توجهات إسرائيلية "خطيرة"، لتكريس سيادتها على الحرم القدسي، مستغلة اغلاق المسجد الأقصى أمام المصلين، بحجة منع تفشي فيروس "كورونا". جاء ذلك في تغريدات نشرها الكاتب والخبير بالشؤون الإسرائيلية صالح النعامي، عبر حسابه على "تويتر". ونقل النعامي في تغريدته، تصريحات للمستشار القانوني لمنظمات "الهيكل" اليمينية أفيعاد فيسولي - والتي تسعى إلى بناء الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى - اعتبر فيها "إغلاق الحرم (المسجد الأقصى) في رمضان بحجة كورونا فرصة لتكريس السيادة الصهيونية عليه".

قدس برس، 2020/5/6

١٨. السلطات المحلية بالداخل المحتل تواصل إضرابها لليوم الثاني

الداخل المحتل - الرأي: دخل الإضراب الذي أعلنت عنه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، اليوم الأربعاء، يومه الثاني، دون أي توجه لحكومة الاحتلال للموافقة على مطالب الحكم المحلي العربي برصد ميزانيات خاصة لتعويض المجالس والبلديات عن الخسائر، جراء الإغلاق بسبب فيروس "كورونا".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/5/6

١٩. قرية حورة على رأس قائمة الإصابات بكورونا في الداخل المحتل

تل أبيب: كشفت وزارة الصحة الإسرائيلية، أمس، أن قرية حورة العربية أصبحت أكثر البلدات في إسرائيل في عدد الإصابات الأخيرة، لذلك تقرر إعادة الإغلاق فيها. وقال رئيس المجلس المحلي في حورة، حابس العطاونة، أمس، إن عدد الإصابات الحالي هو 124 حالة، وإن سبب الارتفاع يعود إلى انفلات بعض المواطنين وتخليهم عن وسائل الحذر. وحسب معطيات الهيئة العربية للطوارئ في إسرائيل، فإن عدد المصابين العرب بالفيروس زاد بتسع حالات، أمس، وبلغت بالمجمل 1,025 حالة، أي بنسبة 6 في المائة من عدد الإصابات في إسرائيل، علماً بأن العرب يشكلون نسبة 19 في المائة من مجمل عدد السكان.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/7

٢٠. سلطة النقد الفلسطينية تطلق برنامج إقراض حجمه 300 مليون دولار

سائد أبو فرحة: أعلن محافظ سلطة النقد عزام الشوا، يوم الأربعاء، عن إطلاق برنامج "استدامة" بـ300 مليون دولار لإقراض المشاريع الصغيرة والمتوسطة المتضررة من جائحة "كورونا". وذكر الشوا، أن البرنامج سيتم تنفيذه عبر المصارف ومؤسسات الإقراض المتخصصة، لافتاً إلى أن سلطة النقد ستساهم بـ 210 ملايين دولار من ضمن المبلغ المحدد للصندوق، بينما ستسعى مع الحكومة لتوفير المبلغ المتبقي من جهات مانحة. وبيّن أن البرنامج سيقدم التمويل بفوائد رمزية، لا تتعدى 3% متناقص، وفترة سداد 36 شهر.

الأيام، رام الله، 2020/4/6

٢١. الأردن يدين قرار "إسرائيل" بناء 7,000 وحدة استيطانية بالضفة الغربية

عمان - ماجدة ابو طير: دانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، إعلان الاحتلال الإسرائيلي بناء 7 آلاف وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة، في مستوطنة إفرات. واعتبر الناطق باسم الوزارة، ضيف الله الفايز أن الاعلان خطوة أحادية شديدة الخطورة، تقوض فرص حل الدولتين على أساس قرارات الشرعية الدولية والذي يمثل السبيل الوحيد لتحقيق السلام العادل.

الدستور، عمان، 2020/5/7

٢٢. مركز أبحاث إسرائيلي: "حزب الله" اللبناني يواصل تطوير ترسانته الصاروخية

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: أكد مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي التابع لجامعة تل أبيب، في محاضرة مشتركة للباحثين في المركز، أورنا مزراحي ويورام شفايتسر، أن "حزب الله" اللبناني يواصل سياسته الرامية إلى تحسين دقة الترسانة الصاروخية المتوفرة لديه من جهة، وتعزيز تموضع قوات له في هضبة الجولان، فيما تواصل "إسرائيل" سياسة إحباط مساعيه، وسط توتر بين الطرفين، وتكريس حالة ردع متبادل. ولفت الباحثان إلى أن "إسرائيل" مطالبة بفحص مدى جدوى استغلال ضائقة الحزب لتوجيه ضربة قوية لقدراته، عبر المجازفة بتدهور الأوضاع نحو مواجهة واسعة".

العربي الجديد، لندن، 2020/5/6

٢٣. "البرلماني العربي" يدين المصادقة الإسرائيلية على مشروع استيطاني في مدينة الخليل

عمان: أدان الاتحاد البرلماني العربي مصادقة الاحتلال الإسرائيلي على مشروع استيطاني في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، واعتبره خطوة من خطوات "صفقة القرن" المشؤومة، التي تهدف إلى طمس المعالم العربية الإسلامية وهوية المنطقة الفلسطينية. وأكد وقوفه ودعمه المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف أو المساومة أو البيع، مشدداً على أن وحشية الاحتلال وهمجيته لن تصادر حق الفلسطينيين في الوجود على أرضهم، والدفاع عن الحرم الإبراهيمي، وجميع المقدسات الإسلامية والمسيحية على أرض فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/6

٢٤. مركز إماراتي يعلن عن إصداره صور رقمية نادرة لفلسطين

أبو ظبي: أعلن مركز "عكاسة" للتصوير الفوتوغرافي في جامعة نيويورك أبو ظبي عن إصداره لمجموعة من الصور الرقمية النادرة التي تم التقاطها في فلسطين بين عامي 1912 و1924، لتكون متاحة للجمهور عبر موقعه على الإنترنت.

الخليج، الشارقة، 2020/5/7

٢٥. صحيفة "تسايت": ألمانيا وسويسرا تقومون بمفاوضات تبادل الأسرى بين "إسرائيل" وحماس

وكالات: قالت صحيفة "تسايت" الألمانية إن وكالة المخابرات الفدرالية الألمانية تتولى مهمة سرية من أجل التفاوض بين إسرائيل وحركة حماس. وأن محور المحادثات ينصب حول تبادل جثتي جنديين إسرائيليين ومدنيين إسرائيليين آخرين لدى حماس مقابل إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية. وذكرت أن "وكالة المخابرات الألمانية أطلقت عملية التفاوض بين حماس وإسرائيل خلال صيف عام 2018 بعد أن عرض وزير الخارجية الألماني هايكو ماس المساعدة خلال زيارته الأولى لإسرائيل". وبينت الصحيفة أن المحادثات السرية تدار من قبل اثنين من العملاء الألمان ودبلوماسي سويسري، وتجرى في القاهرة ومنطقة الشرق الأوسط.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/5/6

٢٦. بومبيو يصل "تل أبيب" الأسبوع القادم لبحث ضم أراضي الضفة الغربية

القدس المحتلة: يصل وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، إلى تل أبيب مطلع الأسبوع المقبل، في زيارة سريعة هي الأولى له خارج الولايات المتحدة منذ بدء أزمة انتشار وباء كورونا. ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" عن مصادر دبلوماسية، قولهم، إن بومبيو سيعقد اجتماعاً مع غانتس ونتنياهو لبحث برنامج الحكومة الإسرائيلية الجديدة، فيما ستتركز المباحثات على مخطط ضم مناطق في الضفة الغربية المحتلة إلى "سيادة" إسرائيل "بموجب" صفقة القرن الأمريكية.

قدس برس، 2020/5/6

٢٧. عدنان أبو حسنة: الأونروا تواجه أخطر أزمة مالية في تاريخها

غزة - شينخوا: قال المستشار الإعلامي لوكالة الأونروا عدنان أبو حسنة، الأربعاء، إن الوكالة تواجه "أخطر أزمة مالية في تاريخها". وذكر أن الوكالة "تضطر لتدبير أمورها المالية حالياً على أساس شهري، بفعل التراجع الشديد للتبرعات". وذكر أن الأونروا أطلقت ميزانية لهذا العام بمبلغ مليار و400 مليون دولار، لكن ما وصلها حتى الآن هو 391 مليون دولار، وما هو متاح لديها يكفي لرواتب الشهر المقبل، وستكون أمام مشكلة حقيقية حتى نهاية العام. مرجعاً سبب الأزمة إلى القرار الأمريكي بقطع 360 مليون دولار عن الوكالة في بداية العام 2018، وهو ما كان يمثل 30% من ميزانية الوكالة.

القدس، القدس، 2020/5/6

٢٨. الاتحاد الأوروبي يجدد التزامه بدعم الأونروا سياسياً ومالياً

بروكسيل: في اتصال هاتفي بين الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسية والأمنية جوسيب بوريل مع المفوض العام الجديد لوكالة الأونروا فيليب لازاريني، جدد بوريل التزام الاتحاد الأوروبي بدعم الوكالة، سياسياً ومالياً. مشيراً إلى مساهمة الاتحاد البالغة 82 مليون يورو للوكالة لعام 2020. كما سلط الضوء على "الدور الحاسم" لأونروا من أجل "الاستقرار والأمن في المنطقة" وأهمية عمل الوكالة من أجل الإبقاء على حل الدولتين للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني عبر التفاوض.

قدس برس، 2020/5/6

٢٩. "لجنة أممية" تدعو لاتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لخطر ضم "إسرائيل" للأراضي الفلسطينية

نيويورك - قنا: دعت اللجنة التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة والمعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، المجتمع الدولي، ولاسيما مجلس الأمن، إلى تحمل مسؤولياته، واتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لخطر ضم "إسرائيل" للأراضي الفلسطينية، معتبرة ما يجري تقويضاً لحل الدولتين. كما دعت "إسرائيل" إلى الاستجابة لنداء الأمين العام الأخير بوقف عالمي لإطلاق النار، ولوقف إجراءاتها وممارساتها غير القانونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وتوفير المساعدة الإنسانية وتوصيلها، بما في ذلك منع انتشار فيروس كورونا.

الشرق، الدوحة، 2020/5/6

٣٠. مرصد حقوقي: تعاون الاتحاد الأوروبي العسكري مع "إسرائيل" يشجع الانتهاكات ضد الفلسطينيين

غزة - (د ب أ): انتقد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في بيان له، الأربعاء، إبرام الاتحاد الأوروبي مؤخراً صفقة عسكرية مع "إسرائيل" بقيمة 59 مليون يورو لشراء طائرات مسيرة بغرض مراقبة طالبي اللجوء في عرض البحر، معتبراً أنها تشجع الانتهاكات ضد الفلسطينيين. واعتبر أن الصفقات "تدل على استثمار الاتحاد الأوروبي في المعدات العسكرية الإسرائيلية التي أثبتت جدارتها في قمع الشعب الفلسطيني واحتلال أراضيه".

القدس، القدس، 2020/5/6

٣١. الأونروا في لبنان تفتتح مركز "سبلين" للعزل الطبي لمواجهة فيروس كورونا

بيروت: افتتحت وكالة "الأونروا" بالتعاون مع منظمة أطباء بلا حدود، الأربعاء، مركز "سبلين" للعزل الطبي، في مركز سبلين للتدريب المهني التابع للوكالة، والذي تم تجهيزه ليستوعب حوالي 100 مريض بفيروس "كورونا". وقد شارك في الافتتاح وزير الصحة اللبناني حمد حسن، ووزيرة الاعلام اللبنانية منال عبد الصمد، وسفير دولة فلسطين لدى لبنان أشرف دبور. وقد أكد مدير شؤون الأونروا في لبنان كلاوديو كوردوني أن المركز أصبح مجهزاً وجاهزاً للاستعمال إذا كانت هناك ضرورة، مشدداً على أن الأونروا ملتزمة بالمساعدة إذا كانت هناك حالات.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/5/6

٣٢. ما بقي من القضية الفلسطينية

عادل سليمان

قبل الإجابة عن سؤال القضية الفلسطينية، وماذا بقي منها، علينا بدايةً الإجابة عن السؤال الأهم: ماذا بقي من فلسطين؟ فلسطين الأرض والشعب والهوية، فلسطين الوطن الذي كان يوماً ما حلمًا في وجدان شعب وأمة. فلسطين الأرض التي كانت الأرض الممتدة من البحر إلى النهر، وهي تلك الأرض التي حول المسجد الأقصى، والتي يرى بعض المفسرين أنها المقصودة بقول الله تعالى في محكم آياته .."سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ...". تلك هي أرض فلسطين التي تضم بيت المقدس والمسجد الأقصى، واحتلتها بريطانيا في العام 1917 في نهايات الحرب العالمية الأولى، ثم جعلتها من حصتها في اتفاقية سايكس - بيكو، وبخلاف كل الأقطار العربية التي شملتها الاتفاقية لم تضع عليها بريطانيا ملكاً، ولا أميراً، ولا سلطاناً، ولا شيخاً، ولكنها وضعتها تحت الإدارة المباشرة لسلطانها، في ظل وضعها تحت الانتداب، بغرض كان واضحاً في إعلان بريطانيا وعد بلفور الذي أعطى اليهود الحق في إقامة وطن قومي على أرض فلسطين.

تلك كانت أرض فلسطين العربية في العام 1917، فماذا بقي منها، بصيغة عربية، في العام 2020؟ بقي منها قطاع غزة بمساحته المحدودة (حوالي 650 كيلومتراً مربعاً)، وكثافته السكانية المرتفعة (حوالي 1.7 مليون نسمة)، والأهم أن تلك الشريحة من الأرض الفلسطينية محاصرة برأً وبحراً. وبقي أيضاً من أرض فلسطين الضفة الغربية لنهر الأردن، والقدس الشرقية، ولكنهما ترزحان تحت احتلال دولة العدو الإسرائيلي، المباشر وغير المباشر. ليس هذا فقط، بل هي ممزقة إلى مناطق، وكانتونات، تحيط بها مستوطنات يهودية، وت عزلها جدران خرسانية. هذا ما بقي من أرض فلسطين، ويحمل صبغة عربية فلسطينية، مجرد رقتين منفصلتين من الأرض، بلا مياه إقليمية، ولا مجال جوي، ولا حدود برية مفتوحة، إلا بقدر ما تسمح به دولة العدو الإسرائيلي.

فلسطين الشعب الذي كان يعيش على أرضه فلسطين، من البحر إلى النهر، عندما وقعت تحت الاحتلال البريطاني في العام 1917، ومن ثم الانتداب البريطاني منذ 1922، ماذا بقي من ذلك الشعب العربي، الفلسطيني، ذي النسيج الواحد؟ تقطعت أوصاله، وتفرقت بأبنائه السبل، وأصبح هناك فلسطينيو 1948، تعود أصولهم القريبة إلى الآباء الذين بقوا على أرضهم صامدين في إطار دولة الكيان الإسرائيلي عندما قامت في العام 1948. وهناك فلسطينيو المخيمات في مناطق اللجوء، في الأردن وسورية ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة، وتعود أصولهم القريبة إلى الآباء الذين خرجوا مطاردين من بيوتهم وأرضهم، في المناطق التي قامت عليها دولة إسرائيل، إبان حرب فلسطين عام

1948، أو ما عُرفت بالنكبة. وهناك فلسطينيو الشتات الذين هاجروا، وتفرّقوا في العالم، شرقه وغربه. ويبقى من يمثلون الكتلة الحرجة من الشعب الفلسطيني، فلسطينيو الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة.

ماذا تبقى من فلسطين الوطن؟ تبقى الحلم في وجدان كل أبناء الشعب الفلسطيني في كل مكان، بينما الوطن يبقى رهينة.

هذا عن فلسطين الأرض والشعب والوطن، وماذا تبقى منها مادياً، فماذا عن فلسطين القضية؟ ليس من الممكن أن نحدّد متى بدأ بالضبط تداول مصطلح "القضية الفلسطينية" في الأدبيات العربية، ثم الدولية. ولكن يمكن القول إن المصطلح بدأ في الظهور، مع صدور وعد بلفور، وإطلاق سلطات الانتداب البريطاني على فلسطين، يد الوكالة اليهودية في تنظيم موجات الهجرة اليهودية الواسعة إلى الأراضي الفلسطينية وإقامة المستوطنات والمستعمرات والكيبوتزات، بل وإقامة المدن والمؤسسات المدنية والمنظمات/العصابات العسكرية، ذلك كله على حساب أبناء الشعب الفلسطيني، وعلى الأرض الفلسطينية، حتى اكتمل للوكالة اليهودية على أرض فلسطين ما يمكن أن يُقيم دولة.

بدأت القضية الفلسطينية برفع شعار معارضة الهجرة اليهودية، والاستيلاء على أراضي الفلسطينيين، ودعم الفلسطينيين للحفاظ على أرضهم، ثم تطورت الأمور بشكل حاد، عندما أنهت بريطانيا انتدابها على فلسطين في 14 مايو/أيار 1948. وعلى الفور، أعلن ديفيد بن غوريون، مسؤول الوكالة اليهودية في الداخل الفلسطيني، قيام دولة إسرائيل. واندلعت على الفور حرب فلسطين الأولى، بمشاركة عدد من الدول العربية، في مقدمتها مصر والأردن، باتفاق بين الملك فاروق وملك الأردن، عبدالله بن الحسين، وانضم إليهما كل من سورية والسعودية والعراق ولبنان، وكان شعار تلك الحرب طرد العصابات الصهيونية من أرض فلسطين. وانتهت تلك الحرب نهاية مأساوية، بهزيمة تلك الجيوش العربية، على يد العصابات الصهيونية، وتكريس قيام دولة إسرائيل.

ليس المقام هنا استعراض الحروب العربية - الإسرائيلية، وإنما تناول فكرة القضية الفلسطينية، وماذا بقي منها. المهم تحول الأمر ما بعد هزيمة 1948 إلى قضية مزمنة تحمل اسم قضية فلسطين، وكان شعارها "تحرير فلسطين"، وزاد من زخم تلك القضية ما شهده العالم العربي من تحولات جوهرية، مع بداية الخمسينيات من القرن الماضي، بقيام الثورات الانقلابية، أو الانقلابات الثورية التي قادتها النخب العسكرية في دول رئيسية في المشرق العربي، في مقدمتها مصر والعراق وسورية وغيرها، ورفعت تلك النظم القومية الثورية شعار تحرير فلسطين عالياً، وكأن تحرير فلسطين أحد مقومات وجودها.

على مدى سنوات عديدة، جرت في الأنهار مياه كثيرة، وأريققت على ساحات القتال دماء غزيرة، وتعرضت الأمة لهزائم عسكرية مروّعة، لعل أهمها، والتي لا زالت أثارها باقية، هزيمة يونيو/ حزيران 1967، والتي حولت شعار "تحرير فلسطين" إلى شعار "إزالة آثار العدوان". ثم جاءت حرب أكتوبر/ تشرين الأول 1973، والتي أعادت إلى مصر سيناء، ولكنها حولت شعار القضية، مرة أخرى، من "إزالة آثار العدوان" إلى إطلاق "عملية السلام" مع إسرائيل.

في هذا المناخ، طرح الرئيس الأميركي، ترامب، "صفقة القرن" لتصفية القضية الفلسطينية تماماً، وأيضاً. وليس المقام هنا الحديث عن تفاصيل الصفقة ومحتواها، وإنما ردود الفعل العربية، والتي كانت ترفع يوماً شعار "تحرير فلسطين"، وعندما خفضت من سقف المطالب، رفعت شعار "إزالة آثار العدوان". للأسف، جاءت بعض ردود الفعل العربية متنسقة مع ما طرحه ترامب. أما بشأن ما تبقى من القضية الفلسطينية، لم يعد متبقياً من تلك القضية سوى اسمها، وحتى الاسم هناك هجمة إعلامية شرسة، عبر أعمال درامية تروج التطبيع مع إسرائيل، وتسعى إلى تغييب الوعي العربي عمّا تعرّضت له فلسطين الأرض والشعب والهوية، فلسطين الوطن، من جريمة إنسانية واحتلال استيطاني بشع.

إذا كان ذلك ما تبقى من فلسطين، ومن القضية الفلسطينية، بشكل مادي، على الأرض، فإن هناك ما هو أهم، أن الشعب الفلسطيني باق، وفي كل مكان، ويملك الإيمان العميق بحقه في الأرض وفي الوطن، ويملك إرادة المقاومة.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/7

٣٣. القضية الفلسطينية: بين التطبيع والواقع العربي

شفيق الغبرا

إن المتابع للسياسات الأمريكية والإسرائيلية سيكتشف أن قيام بعض العرب بالتماهي مع المروية الصهيونية للتاريخ والنزاع إرضاء للولايات المتحدة وتماهيا مع السياسة الإسرائيلية لن يغير من الطبيعة الاستيطانية والإجلائية والعنصرية للصهيونية. بل إن هذا التماهي سيزيد من العنصرية التي تعبر عنها الأساليب الإسرائيلية، وهذا سيظل من أمد الصراع ويضيف إليه تعقيدات جديدة. إن تقرب بعض العرب من الصهيونية ومن الإدارة الأمريكية الراهنة عبر صفقة القرن ومن خلال مؤتمر البحرين في حزيران/يونيو 2019 ومن خلال الذباب الإلكتروني ومن خلال الثقافة والدراما يثير مزيداً من الحزن على الحالة العربية. الحالة العربية حتى الآن لا تعرف كيف تفرض على أعدائها تغيير سياساتهم القائمة على الاحتلال والتمييز وأخذ أراضي وممتلكات الغير بالقوة.

إن رهان التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي لن يجعلنا كعرب أكثر انسجاما مع عدونا. لو كان هذا ممكنا لأصبحت تركيا لصيقة الغرب لأبد الأبد، لكنها اكتشفت مبكرا، من خلال طلب الانضمام للوحدة الأوروبية، ما سيكتشفه بقية العرب مع الوقت، أن العالم الغربي المسيطر والصهيونية بصفتها امتدادا مشوها له، ممعن بالتمييز تجاه العوالم النامية وأمم الملونين وعلى الأخص العالم الإسلامي.

ويجب الانتباه إلى أن مكانة القدس وفلسطين ليست مرتبطة فقط بالشعب العربي الفلسطيني، بل مرتبطة بمكانتها منذ القرن السابع الميلادي وذلك عندما أصبحت القدس وفلسطين جزءا من العالم العربي الإسلامي، ومكانة القدس مرتبطة بالإسراء والمعراج في العقيدة الإسلامية، ومرتبطة أيضا بكونها أولى القبلتين وثاني الحرمين، وبكونها تحمل قيمة وطنية ودينية للمسيحيين والمسلمين العرب. بل إن القدس هي المكان الذي حرره صلاح الدين من الصليبيين. القدس كما وفلسطين هو المكان الذي سقط من أجله ألوف الشهداء من العرب والفلسطينيين.

لهذا بالتحديد سنجد أن موقف الملك فيصل رحمه الله كان منسجما مع العمق العربي المستقل، فقد أعلن موقفه تجاه القدس والصلاة فيها منذ حرب 1973. ذلك الموقف في سبعينيات القرن العشرين شكل حماية لمكانة المملكة العربية السعودية وقدرتها على التفاعل مع التيارات والاستقطابات العالمية والإقليمية.

لكن الواضح أن هذا الموقف أصابه الكثير من الارتباك في الآونة الأخيرة وتورط بسياسات آنية متناقضة. لكن أقلية من الدول العربية كما هو الحال في الكويت واضحة في فهم الصهيونية وإسرائيل. لهذا استطاعت الكويت وبلسان أميرها ثم قادة مجالسها وتياراتها تحديد موقف واضح من التطبيع والصهيونية. إن وجود حالة نقاش سياسي بين قوى سياسية ومدنية مختلفة في الكويت دفع بالوضع نحو التوازن والتعبير الحر.

في هذه المرحلة الكاشفة لا يكتفي الداعي للتطبيع بالقول بأن التطبيع والسلام أفضل من الحرب. لقد برر الأردن موقفه عندما وقع اتفاق السلام عام 1993 بضرورات المصلحة الوطنية والقومية، وهكذا برر ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير موقفه عندما وقع على اتفاق أوسلو عام 1993، لكن الداعي للتطبيع اليوم يسعى لتشويه تاريخ النضال الفلسطيني وتاريخ الانتفاضات الفلسطينية من أجل خلق حالة يأس وفقدان كامل للثقة بالنفس. إن الأخطر في الدعوات الراهنة للتطبيع هو تبني المقولات الإسرائيلية وفي حالات الاعتماد الأعمى على المصادر الإسرائيلية في وصف الحروب والمقاومة الفلسطينية والنكبة والقضية الفلسطينية. لهذا تتكرر مقولة «باعوا أراضيهم»، «وأضاعوا الفرص» (مقولة أبا إيبان وزير خارجية إسرائيل 1966-1967).

هناك في هذه المرحلة، محاولة تبدو ليست عفوية لفض عرى العلاقة بين الهوية العربية الإسلامية والقضية الفلسطينية. هذه التصفية ليست متبادلة، فلا الصهيونية ولا اليمين الديني الأمريكي المتطرف قام بتصفية التوجهات التي تربط السياسي بالثقافي بالديني بالاستيطاني وبمشاريع الطرد والعنصرية. بل إن الهجوم على شخصية صلاح الدين ودوره من قبل عدد من المثقفين العرب يصب بنفس السياق الهادف لاغتيال الشخصية العربية الإسلامية. قلما نجد أن حضارة قامت بنزع كل أسلحتها المعنوية والثقافية.

ولو عدنا قليلا للتاريخ الحديث، سنجد أن مصر أقامت سلاما مع إسرائيل، ولم تخض أي حرب معها منذ العام 1973. أين هي مصر اليوم في مؤشرات التنمية، والاقتصاد، والأمن الغذائي، والوظيفي، والاستقلال الوطني؟ وبنفس الوقت نتساءل ماذا فعل السلام للأردن؟. فهناك سفارة وسفير وتبادل علاقات، فهل قدمت إسرائيل للأردن أي خدمة حقيقية لقاء مرونتها؟ أم إن إسرائيل تهدد كل يوم أمن الأردن وتعد بخلق حالة عدم استقرار عند أول منعطف؟ إن المرونة مع إسرائيل في ظل الارتداد عن المروية الأخلاقية ومروية الحقوق والعدالة تمهد لفقدان أحد أهم عناصر القوة والاستقلال لدى العرب. لهذا فالسلام الراهن مع إسرائيل ليس سلاما حقيقيا، انه وضع هش قابل للانهار في منعطفات قادمة.

المرونة العربية لم تكن استثناء. مثلا الرئيس السوري حسني الزعيم قدم بعد 1948 عروضاً سخية لإسرائيل كاستعداده لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في سوريا. لكن إسرائيل رفضت. كما عرف عن عبد الناصر مرونته من خلال رسائله للولايات المتحدة. لقد استعد ناصر للسلام بشروط تحمي الكرامة والحقوق العربية، لكن ذلك أدى بالنهاية لضربة حرب 1967. كما أن مرونة منظمة التحرير في أوسلو 1993 أدت للمزيد من الاستيطان الإسرائيلي في ظل المصادرة والاحتلال والحصار. لقد رفضت إسرائيل كل الحلول ومن أهمها المبادرة العربية للسلام التي نتجت عن مؤتمر القمة العربي في بيروت في العام 2002. إسرائيل تخشى أي سلام يوقف تقدم المشروع الصهيوني في البلاد العربية. لهذا فحديث البعض عن تصلب العرب ومرونة إسرائيل هو طرح لا أساس له.

إن محاولات إنهاء النزاع العربي الصهيوني بلا تحقيق قيم العدالة ونهاية للظلم غير ممكنة. كل الظروف الموضوعية تؤكد بأن النزاع العربي الإسرائيلي لازال في بداية البداية. في هذا الصراع يسرق العدو الأرض، ويحرق المحاصيل، ويدمر الحياة ويحاصر المدن، كما ويسجن الشبان والأطفال والشيوخ والنساء. لكن النزاعات مراحل، فما تقوم به الصهيونية بحق الفلسطينيين والعرب قد يقوم به العرب تجاه إسرائيل في زمن آخر. من يمارس العنف يجب أن يتوقع عنفا مضادا، ومن

يأخذ الأرض والحقوق يجب أن يتوقع أنه سيتعرض لمصادرة مضادة. من عاش شاهرا السيف منذ بدايات القرن العشرين سيستنزفه السيف لأبد الأبد.

القدس العربي، لندن، 2020/5/7

٣٤. الجانب المظلم للضم: تبييض العقارات الفلسطينية المسروقة

عكيفا الدار

في ظل الضجة السياسية والنقاش الاستراتيجي لبند الضم في الاتفاق الائتلافي، فإنه يتم صرف الانتباه، الآن، عن أحد الخطط الكبرى للسطو على الأراضي الخاصة الفلسطينية منذ العام 1967. خلف حماس الايديولوجي والدافع الامني ظاهريا يختفي مخطط لتبييض العقارات المسروقة. فرض القانون الإسرائيلي على مناطق ج وغور الاردن بشكل عام سينقل الى دولة إسرائيل مناطق ضخمة مسجلة بصورة قانونية على اسم عشرات آلاف الفلسطينيين.

أصحاب الأراضي، الذين تم طردهم أو هربوا الى الأردن في حرب 1967 وتم إسكانهم في مخيمات للاجئين، والكثير من المهجرين الذين يقدر عددهم بـ 100 - 300 ألف هم لاجئو 1948 الذين تركوا وراءهم اراضي وبيوتا في حيفا ويافا والقدس، سيحول فرض القانون الإسرائيلي في مناطق «ج» بين عشية وضحاها أملاكهم وأملاك ورثتهم إلى «ممتلكات متروكة». أي سيصبح من ممتلكات الدولة المحتلة الضامة.

في العام 2014 قررت المحكمة العليا، بتشكيلة سبعة قضاة، أن ضم شرقي القدس يُمكن من فرض قانون اموال العائنين على ممتلكات فلسطينيين هربوا أو طردوا الى الضفة الغربية. لذلك، فإن ضم مناطق في الضفة سيحول بالتالي تلقائيا أراضي المهجرين الى ممتلكات متروكة. وحسب أمر القائد العسكري (58) من العام 1967 والذي يسري على الضفة، فإن مكانة «اللاجئين الجدد» تختلف عن مكانة إخوتهم القدامى الذين تم الاعلان عن ممتلكاتهم «متروكة» وتم تعليمها بـ «ممنوع دخول العرب».

ينص الأمر على أنه «إذا عاد من كان صاحبا أو من كان يضع اليد قانونيا على الممتلكات المتروكة الى المنطقة وأثبت ملكيته للعقار المتروك أو حقه فيه، حسب الحالة، ينقل المسؤول العقار أو ما يساويه اليه أو الى من يأتي بعده». حتى ذلك الحين كانت الاراضي موجودة في أيدي المسؤول عن الممتلكات الحكومية في الادارة المدنية، ولم يكن مسموحاً تخصيصها لغاية الاستيطان. الى جانب أمر القائد العسكري فان مجلس الامن الدولي أمر إسرائيل في تموز 1967 أن

تسمح لسكان المناطق، الذين هربوا في الحرب، بالعودة الى بيوتهم، في اتفاق السلام مع مصر وفي اتفاقات «اوسلو» تعهدت إسرائيل نفسها بإيجاد حل لمشكلة المهجرين.

لا هذا ولا ذلك، حسب رأي البروفيسور في القانون، ايال بنفستي، فان فرض القانون الإسرائيلي في مناطق «يهودا» و«السامرة» لن يصمد امام القانون الدولي، بل إنه يناقض مبدأ الديمقراطية. وحسب قوله، أي تطبيق لصلاحيات الحكومة الإسرائيلية على فلسطيني، خلافا لتطبيق صلاحيات القائد العسكري النابعة من القانون الدولي، يمكن أن تعتبر مساً غير مسموح به بالحق في الاحترام، لأنها لا تطلب موافقته على سلطتها. يذكر بنفستي بأنه بعد الثورة الفرنسية عندما بدأ الجيش الفرنسي بالسيطرة على مناطق وراء الحدود، حرص على اجراء استفتاء عام في المناطق الجديدة، من خلال الادراك بأنه يجب عدم فرض الانتماء لدولة ديمقراطية على من لم يعط موافقته على سيادتها.

ولكن في كل ما يتعلق بمشروع الاستيطان فان القانون الدولي وكذلك القواعد الديمقراطية تعتبر مجرد توصيات في أفضل الحالات. حكومات إسرائيل على اجيالها أوصلت الاستباحات الى مرحلة الكمال في كل ما يتعلق بالأراضي المهجورة في منطقة غور الاردن. التقرير السنوي لمراقب الدولة، في العام 2005، يكشف أنه في نهاية الستينيات وفي السبعينيات خصص للمستوطنات الإسرائيلية ومواقع الجيش الإسرائيلي في الغور آلاف الدونمات التي كانت بملكية المهجرين. وعند اغلاق ستة مواقع عسكرية أمر رئيس الحكومة، ارئيل شارون، بإعطاء الأراضي «المحررة» للمستوطنات المجاورة.

وأشار المراقب الى أن المستشار القانوني لمنطقة «يهودا» و«السامرة» حذر قبل سنتين من ذلك بأن استخدام هذه المناطق غير قانوني، وحذر من عملية «متسلسلة» ستعرض لجميع أراضي المستوطنات ذات العلاقة». حسب قوله، لم تبلغ الجهات الاستيطانية مالكي البيوت وقسائم الاراضي وايضا بنوك الاسكان التي منحتم قروضا، بأن الامر يتعلق بسرقة فعلية للأراضي.

في حالة واحدة على الاقل، تمت سرقة الأرض بمساعدة ضابطين فاسدين في الادارة المدنية، ساعدا محتالين على السيطرة على اراضي مهجرين من خلال تزوير الوثائق. ولسوء حظهم فان وارث صاحب الأرض، الذي كان وزيرا في الحكومة الاردنية، اكتشف أن الارض تم بيعها ووصلت الى شركة «همنوتا» - الذراع الطويلة والملتوية للكيرن كيمت في المناطق المحتلة.

الضابطان تم تقديمهما للمحاكمة، وخرجا منها بصفقة رخيصة. ومن اجل منع «اخفاقات مشابهة» تم في الادارة المدنية اعداد قائمة سوداء تشمل نحو 2000 فلسطيني تم إعطاء أراضيهم في الغور للمستوطنين (أو كتعويض لفلسطينيين صودرت اراضيهم لصالح جيرانهم اليهود).

خوفا من مطالبة المهجر بحقه حسب القانون الإسرائيلي السائد في «المناطق»، فان طلبات المهجرين لاجتياز نهر الاردن في إطار جمع شمل العائلات أو حتى لزيارات قصيرة، تم رفضها بذريعة ثابتة هي «اعتبارات أمنية». فرض القانون الإسرائيلي في غور الاردن هو صفقة العقارات الافضل منذ سن قانون أملاك الغائبين قبل سبعين سنة. وبجرة قانون ضم واحد فان حكومة «الليكود» - «أزرق أبيض» - «العمل» ستحل أيضا مشكلة السلام، وستبيض السطو الاكبر على الأراضي منذ قيام الدولة.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2020/5/7

٣٥. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، لندن، 2020/5/6